

جرائم التقطع وضرب الكهرباء قبل التغيير وبعده



احمد الكحلاني

قبل التغيير:

الجرائم كانت تقتصر على التقطع والاختطافات وأحيانا الاعتداء على خطوط الضغط العالي للكهرباء..

تعامل الدولة معها: كانت تتم بالترغيب والترهيب والمراضاة بالمال اللوسطاء والمنفذين بالريال..

بعد التغيير:

الوسطاء هم الوسطاء، والمنفذون هم المنفذون ولو اختلف الأشخاص، والجرائم هي الجرائم، وأماكن وقوعها هي نفس الأماكن.. بل انها زادت وتوسعت وتطورت لتشمل تفجير أبراج الكهرباء وأنبوب الغاز والنقط (حتى وصلت الى أربعة تفجيرات في اسبوع واحد) وأخيراً قطع كابل الألياف الضوئية..

تعامل الدولة معها: المراضاة بالمال والدفع للوسطاء والمنفذين بالدولار بدلاً عن الريال..

العجيب والغريب والمحير استمرار الدولة في التعامل مع تلك الجرائم وممر تكبيها بنفس الأسلوب والطريقة السابقة والذي ثبت انها تشجع على الإقدام لارتكاب أعمال من هذا النوع ولا تحد منها، كما أثبتت فشلها وأوصلت هيبة الدولة الى ما وصلت اليه، رغم النصوص الشرعية والقانونية الواضحة والصريحة في التعامل مع مثل هذه الجرائم.

ان جرائم التقطع والاختطافات وقطع الكهرباء تعتبر من الجرائم الجسيمة التي لاتسبب ضرراً أو إيذاء للأشخاص وجماعة او مدينة فحسب وانما ضررها يمس كافة شرائح المجتمع، ومع ذلك لم نسمع بأن محاكمة عادلة وأحكاماً باتة قد صدرت في من ارتكبوا جرائم من هذه النوع.. بالرغم من انه كان يتم ضبط بعض المجرمين المنفذين لمثل تلك الجرائم، ومع ذلك يتم الإفراج عنهم خلال مراحل التحقيق في الأمن أو النيابة وقيل ان يتم محاكمتهم وصدر احكام بحقهم.. ولم يكن أحد راضياً عن تعامل الدولة معهم بتلك الطريقة، وكل حادثة كانت تعالج بهذا الأسلوب كانت محل استياء واستنكار من كل فئات المجتمع سواء عبروا عن ذلك صراحة أو لم يعبروا.. أكانوا يعملون في أجهزة الدولة أو خارجها.. في داخل اليمن أو خارجه.. بل ربما كان احد اسباب خروج الناس للشوارع للمطالبة بالتغيير..

وإذا ما قارنا بين تعامل الدولة مع مثل هذه الجرائم قبل وبعد التغيير يتبين الآتي:-



الدولة عندما أرادت ان تكون دولة وأظهرت بعض قوتها استطاعت ان تخرج جماعة القاعدة من محافظة كانت قد استولت عليها.. والأآن تقوم الدولة بملاحقة وتعقب كل من ينتمي الى هذه الجماعة.

لكن من يرتكبون مثل هذه الجرائم تجددهم في صنعاء وفي كل محافظات الجمهورية يسرحون ويمرحون ويتنقلون ويسافرون وهم معروفون بالاسم عند الأجهزة الأمنية المختصة، وبعضهم يقابلون بعض المسؤولين في الدولة، وأحيانا يتناولون القات في مقابلهم.

أي مسئولين هؤلاء..؟ وأي دولة هذه..؟

والله لو كانت من قصب الذرّة او من عسف النخل لتحركت وقامت بعمل شيء، لاسيما وهي قادرة والناس كلهم في الداخل معها، والمجتمع الدولي كله الى جانبها ومع أي إجراءات تتخذها.

إننا نخطب ونناشد حكومة الوفاق وكل من هو في موقع القرار أن يتقوا الله في هذا الشعب المسلم المسالم ولينحلوا مسئوليتهم امام الله ثم امام كل مواطن.. هم مسئولون عنهم، وليتركوا الحزبية والقبلية والمناطقية والتعصب الأعمى وتصفية الحسابات والمكايدة في مثل هذه القضايا على حساب صحة وسلامة المواطن الذي استراغهم واستأنمهم على نفسه وماله وعرضه (كلكم راع وكل منكم مسئول عن رعيته).. وأن يقوموا بواجبهم في ضبط وملاحقة من يرتكبون مثل هذه الجرائم وتقدمهم للقضاء.. وفضح كل من يتوسط أو يقايب على الإفراج عنهم واعتبارهم شركاء معهم، وإذا ما قدموا للقضاء فإنه سيبتين من يقف وراءهم أو من يعولهم ومن يدفعهم.. سواء أكان الدافع قبلياً أو سياسياً أو تصفية حسابات...!؟ هذا هو التغيير المطلوب والدولة التي يتطلع إليها كل مواطن..

الأخوان هم حزب «العدالة والتنمية» في مصر، والسلفيون هم حزب «النور»، وفي الأداء والتفعيل السياسي المواقفي يتماهى الطرفان أو الحزبان كأنهما حزب أو طرف سياسي واحد، بل إنه إزاء الإعلان الدستوري «المرسي» الذي شق الشعب والمجتمع المصري فكل قوى وأحزاب الأسلمة سارت في اصطافاف المساندة لمرسي والاخوان ضد القوى الأخرى المدنية.

السؤال الذي تطرحه الحالة المصرية مقارنة بتونس هو: لماذا هذا التماهي والاصطافاف للأسلمة في مصر للقوى السياسية كأنما هي طرف وحزب واحد، فيما الإخوان في تونس «النهضة» يواجهون السلفية ويعيشون صراعاً معها أو مواجهة ضدها؟

«الإخوان» وانهيار حلم الدولة المدنية في مصر



مطر الأشموري

ما الفرق بين الأخوان في مصر وتونس؟

بما يخدم مصالحها وأهدافها وسياساتها واستراتيجياتها بما في ذلك ما يتصل بإسرائيل لموضعها القوة الأقوى.

خط الأسلمة أو الصوحة القومية المتطابقة والمتقاطعة مع أمريكا هي في حاصلاها الخط الأمريكي في المنطقة حتى ما قد يخرج عن الحسابات والاحتمالات والاحترازاات الأمريكية.

«القاعدة» النابعة من الفكر السلفي وصلت الى مناهات واستهدفت البنتاجون وبالتالي فهي أكثر تطرفاً ضد أمريكا مما يقدم على أنه خط الممانعة أو المقاومة في المنطقة.

إذاً فأمرىكا خلال المحطة الإخوانية ٢٠١١م تؤسس خط ممانعة أو مقاومة في المنطقة «سياسياً» بسحب البساط من

تحت إيران أو بملء الفراغ كبديل، فيحتاج مثلاً لنظام خط ممانعة أو مقاومة في سوريا ولكن بطريقة «أوردغان».

بعد بدء الحرب ضد الارهاب ٢٠١١م تمرر حالة تتنافى مع بيئة هذه الحرب بوصول طرف

الأسلمة لأول مرة للحكم في تركيا ٢٠٠٢م. كان ذلك أمريكياً بمثابة تحضير لعقد قادم من خلال محطة ٢٠١١م فإذا استبدل النظام في سوريا ببديل مقاومة وممانعة بطريقة أوردغان فثقل الديمقراطية في الأردن يفضي الى ديمقراطية قد يصبح الحل لفلسطين «الضفة الغربية» هو الواقع والسقف الأوردغانى والمرسي للممانعة أو المقاومة يصبح هو الواقع أو الواقعية.

التماهي أو الالتحام الإخواني السلفي في مصر له أبعاد فوق ما يُقرأ وربما فوق ما يُستقرأ سياسياً وصراعياً على مستوى مصر أو المنطقة حزب العدالة والتنمية «الأخوان» وحزب النور «السلفية» كأنما يراد فرضهما ثقلي الديمقراطية في واقع مصر كما الديمقراطية والجمهوري في أمريكا أو «المحافظين والعمال» في بريطانيا ويسقف إنهاء أو انتهاء الصراع مع إيران.

والطبيعي لتمريره أن تظهر أمريكا معارضة أو متقاطعة مع الإعلان «المرسي» أكثر منها مؤيدة أو مساندة، ومع ذلك فإنه كما احتكم للتطورات والمحطات منذ جهاد افغانستان فدعونا نحتمك لما استنصار اليه الاوضاع والتموضعات خلال عقد!

والغرب منذ جهاد افغانستان حتى جهاد سوريا وذلك ارتباط بتأجيج الصراع المذهبي ربطا بثورة إيران التي حظيت بإسناد الغرب لهذا السبب، فالإعلان في الكلام أو الخطاب للعداء لاسرائيل كما أوردغان هو للاستهلاك والامتصاص لا وجود له في الأفعال، فالمقياس يصبح الاصطافاف مع أو ضد إيران ومن الأرضية المذهبية أساساً أو الأرضية السياسية بحسب اضطرارات في الواقع. الشعاع الذي أجمعت عليه كل قوى الثورة في مصر هو «الدولة المدنية الحديثة» وذلك ما لم يعترض عليه طرف أو يرفع شعاعاً يتقاطع معه كما طرح الخلافة الاسلامية في اليمن.

ولذلك فالأهم وصلب وجوه ما تُعرف بالشرعية الثورية هو سير ومسار «الدولة المدنية الحديثة» في صياغة دستور وأي أفعال أساسية أو تفعيل سياسي بالواقع.

الاخوان بالمقابل وخلال ثورة مصر ظلوا يؤكدون أنهم لن يسعوا الى الحكم أو حتى الشراكة وكل همهم هو انتصار الثورة والدولة المدنية الحديثة.

منذ انتصار الثورة ورحيل «مبارك» تغير موقف الإخوان، وكان السلفية في البروز كطرف مستقل غير توغلها داخل الإخوان كان المفاجأة الأكبر لواقع مصر وفي خارجها.

الأمر تطور إلى إعلان للسلفية «النور» بالخروج في مظاهرات مليونية تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، ولذلك فإنه في حين اختار المعارضون للإعلان الدستوري «المرسي» عنواناً لمظاهراتهم «للثورة شعب يحميها»، فالإخوان والسلفيون أعلنوا بأن عنوان مظاهراتهم «من أجل الشرعية والشريعة».

المقصود بالشرعية شرعية نظام «مرسي» والاخوان والسلفية، والمقصود بالشرعية «الشرعية الإسلامية»..

المقصود بالدولة المدنية الحديثة بالنسبة للإخوان لم يكن غير تمرير الثورة حتى يقضى مبارك.

الصوحة الاسلامية برمتها وبطرفها وثقلها المتطابق وطرفها وثقلها المتقاطع لم تكن غير أرضية المد الأمريكي الغربي وأرضية تفعيل الأمريكي الغربي للمنطقة صراعياً

السلفيون وصلوا تونس بعد أزمة ٢٠١١م كمد مفاجئ، فيما تغلغلت وتوغلت في أوساط الإخوان بمصر ولم يعد مصرياً غير المسمى، فواقعياً فإن الطغيان الإخواني من خلال محطة ٢٠١١م أو من قبلها كما تركيا هو مرتب والصراعات واستراتيجياتها في المنطقة.

والفكر السلفي بات هو ثقلها أو هي ثقله في التفعيل ومن ثم الاستعمال السياسي في المنطقة، ففكر الإخوان الذي يتسع وينتشر لم يعد فكر حسن البناء مؤسس الإخوان وإنما الفكر السلفي بأي مرونات يقدم بها الفكر أو حين يمارس تفعيله كفكر.

لقد اختلف الإخوان مع السادات وعارضوا اتفاق السلام مع اسرائيل، ولكنهم توافقوا مع السادات بعد ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر على الجهاد في افغانستان كأولوية بوسيط الفكر السلفي حتى أصبح الظواهرى من أبرز قيادات القاعدة بعد أسامة بن لادن.

وإذا اخوانية «مرسي» هي التي أوصلته للسجن كذلك هي التي أوصلته الى أمريكا وأصبح جنسية أولاده «أمريكية» وبالتالي هي التي أوصلته للحكم.

اخوانية الترابي حين تختلط مع بن لادن والفكر السلفي تقدم الترابي الانقلابي المباشر على الحكم، فيما اخوانية مرسي حين تختلط بالفكر السلفي وتجربة في الحياة الأمريكية تقدم الاخوانية «المودرن» على الطريقة الأوردغانية..

إذا استرجعنا ما عُرِف «بالصوحة القومية» فنلاحظها ربما تمثلاً في الناصرية كتجربة ومد وفي البعث فكفر، وجبهة التحرير في الجزائر لقد كانت قومية ولكن ليس من التجربة أو النمطية الناصرية فكفر ولا من البعث فكفر.. إذا نحن انتقلنا الى ما عُرِف بعد ذلك بالصوحة الاسلامية فإنه لم يقدّ خلالها فكر الإخوان في مصر وإنما بجانبين متضادين في الأسلمة هما السلفية أو السنة والشيعية من خلال الثورة الايرانية.

مصطلح الإخوان بات عنواناً لتكليف سياسي مع الواقع كما الحالة التركية، والتماهي مع السلفية كما حالة مصر.

فالاخوان في مصر لم تكن أولويتهم التكيف أو التماهي مع واقع الحياة السياسية والاجتماعية في مصر مقارنة بالحالة التركية وإنما التماهي مع السلفية في اصطافاف واحد، وفي إطار معادلة وصراعات المنطقة، فالسلفية لم تعد مستهدفاً في الانتساع أو أفداً في مصر كما في تونس بل ربما باتت أهم المنافذ الحيوية لحياة وصراعات الإخوان في مصر.

لقد ارتبط مد الاسلامة بمحطات أمريكا

النسر فوق الجبل».

كانت النعمة المخطط لها بالتحريض على كل ما هو شمالي «دحباشي» قد بدأت والكل يدرك أن الحاضر أو البؤرة لكل تمرد في جعار حتى ان علي بن الفضل القرمطي عندما هاجم صنعاء أعلن بدايته وترتيب صفوفه من جبل خنفر، كنا نرى هجومًا يزداد ضارواً على المسؤولين من الشمال بوصفهم ساليي السلطة، وناهبي الثروة.. المهم ينزلون عليهم وفي كل جبل ووادي وأنت أنت في فؤادي.. «دائماً تهيم».

يسلقونهم بألسنة حداد في المنتدى الملتقى

لقطات :

• الفترة الطويلة التي قضاه في ايبين وكيلاً مساعداً فاعلاً على امتداد سبعة عشر عاماً ولاندرى كم قبلها خارج ايبين وهو بهذا العطاء المتدفق المخلص كفيلاً بأن ترقيه الى محافظ او وكيل أول لكن عين التقويم اخطائه او ربما اسمه مسجل في قائمة الانتظار ونحن لاندرى!

• حسن تعامله، اخلاقياته سمعته، خلقت له أحياناً غيرة او استهدافات خفية حتى من بعض المحافظين فقلص صلاحياته التي هي مقلصة فعلاً لاراقه امام الناس فيرد بعمل جاد وابتسامه والابتسامه في مثل هذه المواقف نصل حاد جارج.

• كان أكثر وكيل يعتمد عليه المحافظون في تخفيف الالتزامات والضغوطات عليهم ومرت فترات طويلة كان فيها عبدالله احمد لقمان نجم الحضور الممثل خير تمثيل للسلطة المحلية للمحافظة لدى معظم الغاليات مع تزكية الوكلاء الآخرين، وكان يجيد الارتجال.. مخاطباً نوع القطاع المستهدف وتحت يافطة عنوان فعاليته ولو لم يكن محضراً «مشعرا من قبل».

رسائل الابتسامات.. في الحكمة اللقمانية!!

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»، وما يجدي فعل او عمل الانسان إذا اضاع او ضيع الاخلاق واستعلى على ناسه او رعيته استناداً الى ثقل ما، ألا ينطبق هنا قول الشاعر القديم :

إذا كانت الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب

إن هذا هو لقمان.. المسئول المهتمش في ايبين الذي لاتراه إلا مبتسماً متعاوناً مع الجميع أزعم أنه تمثّل خير تمثيل الحديث الشريف «تبسّمك في وجه أخيك صدقة».. ولا أدري لماذا الآن أخرج عن الموضوع عندما قفز الى ذهني بيت الفرزدق في علي زين العابدين بن الحسين:

يغضي حياة، ويغضي من مهابته

فما يكلم إلا حين يبتسم

ايماءة

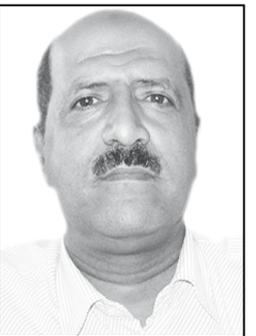
من حق كل مخلص ومجتهد بعباءة ميمز او استثنائي في أي مجال ان يكرم ويحفر تشجيعاً للاقتداء والجميل وهذا هو الغائب في ايبين حيث يتم تحفيز الغائب انتقاماً من المثابرين.

آخر الكلام

إلى الله أشكو أننا بمنازل

تحكم في أسادهن كلاب

ابو فراس الحمداني



احمد مهدي سالم

في زمان الزيف والفساد والهدر

وثقافة الحقد المنظم،

وفكر الأقصاء المرتب، وفن

التمهيش المهذب، ثمة

كثيرون يمرور في حياتك

مرورا عابرا كالبرق رغم

كثرة السنين التي قعدوا

فيها على قلبك ولا يتركون

أثراً جميلاً ولا بسيطاً في

محيط الزمان وردية المكان

وأقل من القليل في هذا الزمان الرذيل من يطبع بصمته، ويوقع امضاءه بهيئة أعمال نافعة وأفعال جميلة وتأثيرات فاعلة، وسمعة عاطرة لعل من أبرزها في ايبين الجفاف والقحط ونكران الجميل بالاستاذ عبدالله احمد علي لقمان الوكيل المساعد لأيبين وله من اسمه الرباعي أوفى نصيب من حيث الدلالات والايحاءات التي تستخلص منها أهم مفاتيح شخصيته كما يقول بعض علماء النفس في مثل حالات مشابهة قدم من ذمار الى ايبين وكيلاً مساعداً قبل حوالي ثمانية عشر عاماً ولا يزال وهو يخلق حوله حضوراً ايجابياً ملقناً من أول يوم فإذا بالمواطن يشعر بنموذج مختلف في التعاطي مع المسئولية.. يراه بالأذى أقصى جهد في المساعدة وتذليل المشكلة وإذا لم يكن بالمال وهو منزوع الصلاحيات يعوضه بقوة المتابعة الجادة مع المحافظ والجهات العليا مقترحا أو آتيا بالحلول لعمل هذه الهيئة أو المؤسسة او المكدره مزاج المتابع.. مما جعل لقمان يكتسب احتراماً يوماً بعد يوم، فمكتبته مليء بالمتابعين ويزداد ازدحاماً في غياب المحافظ، وحصول اشياء طارئة تستدعي أخذ نظرة او توجيه قيادة المحافظة، بقدر ما احترام لقمان يزيد.. بقدر ما ينوع من مهارات التعامل ويكتسب خبرات أكثر في فهم النفسية الاجتماعية المركبة للمحافظة.

وعلى خطورة الوضع في جعار التي كانت تتململ ويتشجع فيها بعض الشباب المتطرف حرص على السكن فيها، واين؟! فوق جبل خنفر الذي يطل على المدينة الهادئة وغير الهادئة (فوق الجبل حيث وكر